

دراسات نقدية ٣

تقرير نقدي حول المهمة (الخامسة):
الملاحظات والتوصيات التطويرية لدراسة أكاديمية
في مجال التخصص "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. هبة محمد

٢٠٢٥م



أولاً: البيانات التعريفية للدراسة (موضع النقد)

العنوان	التفاصيل
عنوان الدراسة	درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها.
المؤلف	شرين إبراهيم أحمد عريقات.
نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه.
الجامعة	جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
الكلية	كلية الدراسات العليا.
المشرف	صباح حسن حمدان العنيزات.
التاريخ	2022.
التوثيق (APA 7)	عريقات، شرين (2022). درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقترح أنموذج لتحسينها [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

مقدمة

يهدف هذا التقرير إلى الانتقال من مرحلة التشخيص والتقييم إلى مرحلة تقديم الاقتراحات البناءة، وذلك من خلال صياغة ملاحظات شاملة وتوصيات عملية لتطوير الدراسة موضع التحليل والنقد (أطروحة بعنوان: درجة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة وعلاقتها بجودة الحياة من وجهة نظر العاملين وأولياء الأمور في محافظة بيت لحم واقتراح أنموذج لتحسينها) للباحثة شرين عريقات (٢٠٢٢)، واقتراح عناوين بحثية مستقبلية يمكن أن تنبثق عنها، بما يسهم في تعميق المعرفة وتجويد الممارسة في مجال الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة.



أولاً: ملاحظات وتوصيات لتطوير الدراسة الحالية:

بناءً على التحليل النقدي المتكامل للإطار النظري والمنهجية والأساليب الإحصائية، يمكن تقديم التوصيات التالية لتحسين الدراسة الحالية أو أي دراسة مشابهة لها:

١. توصية بتعميق الإطار النظري:

◦ **الملاحظة:** لوحظ أن الإطار النظري، رغم قوته في الربط بين المتغيرات، قد يفتقر إلى التأسيس في نماذج نظرية عالمية محددة ومعروفة.

◦ **التوصية:** يُوصى بضرورة أن تتبنى الدراسة بشكل صريح نموذجًا نظريًا واضحًا لكل من "الخدمات الانتقالية" (مثل نموذج هالبرن) و"جودة الحياة" (مثل نموذج شالوك)، مع تخصيص جزء في الإطار النظري لمناقشة مدى توافق أبعاد هذه النماذج مع السياق الثقافي والاجتماعي المحلي، وتبرير أي تعديلات يتم إجراؤها عليها.

١. توصية بتبني منهجية مختلطة:

◦ **الملاحظة:** الاعتماد الحصري على المنهج الكمي (الاستبانة) يوفر بيانات واسعة ولكنه يفتقر إلى العمق التفسيري.

◦ **التوصية:** يُوصى بتدعيم المنهج الكمي بمكون نوعي. على سبيل المثال، بعد تحليل نتائج الاستبانة، يمكن إجراء مقابلات معمقة مع عينة صغيرة من العاملين وأولياء الأمور الذين سجلوا درجات شديدة الارتفاع أو الانخفاض. هذا سيساعد في فهم الأسباب الكامنة وراء الأرقام، ويجيب على سؤال "لماذا؟"، مما يمنح "النموذج المقترح" في نهاية الدراسة عمقاً واقعياً أكبر.

٢. توصية بتوسيع مصادر البيانات:

◦ **الملاحظة:** الاعتماد على التقرير الذاتي للعينة (العاملين والأسر) قد يتأثر بالتحيزات الشخصية.

◦ **التوصية:** يُوصى بإضافة مصدر ثالث وموضوعي للبيانات لعملية "التثليث"، حيث يمكن أن يتمثل هذا المصدر في تحليل وثائق مثل "الخطط الانتقالية الفردية" للطلبة. ومقارنة ما هو مكتوب في الخطط بما يقوله العاملون وما يراه أولياء الأمور سيوفر صورة أكثر تكاملاً ومصادقية لواقع الخدمات.



ثانيًا: اقتراحات لبحوث مستقبلية:

تتطلب من الدراسة الحالية آفاق بحثية واسعة يمكن أن تشكل موضوعات لدراسات دكتوراه مستقبلية، ومن أهمها:

١. اقتراح بحثي بعنوان: "أثر تطبيق الأنموذج المقترح على جودة حياة ذوي الإعاقة: دراسة تجريبية"

◦ المبرر: الدراسة الحالية تنتهي باقتراح أنموذج. الخطوة المنطقية التالية هي اختبار فعالية هذا الأنموذج على أرض الواقع.

◦ المنهجية المقترحة: استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. يتم تطبيق الأنموذج المقترح على المجموعة التجريبية (مؤسسة أو مدرسة)، ومقارنة مستوى جودة الحياة لديها قبل وبعد التدخل، ومقارنتها كذلك بالمجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها الأنموذج.



١. اقتراح بحثي بعنوان: "الخدمات الانتقالية وجودة الحياة من منظور ذوي الإعاقة أنفسهم: دراسة نوعية"

- المبرر: لمعالجة الفجوة المنهجية الأبرز في الدراسة الحالية والمتمثلة في غياب صوت الفئة المستهدفة.
- المنهجية المقترحة: استخدام المنهج النوعي القائم على المقابلات الفردية المعمقة مع الشباب ذوي الإعاقة (القادرين على التعبير)، واستخدام أدوات التواصل المعززة والبديلة لمن يحتاجها. هذا البحث سيوفر فهماً عميقاً وأصيلاً لتجاربهم وتطلعاتهم.

٢. اقتراح بحثي بعنوان: "دراسة طولية تتبعية لمسارات خريجي برامج التربية الخاصة وعلاقتها بالخدمات الانتقالية التي تلقوها"

- المبرر: الدراسات المستعرضة (مثل الدراسة الحالية) تقيس الأثر في لحظة زمنية واحدة. الأثر الحقيقي للخدمات الانتقالية لا يظهر إلا بعد سنوات من التخرج.
- المنهجية المقترحة: استخدام المنهج الطولي، حيث يتم تتبع مجموعة من الخريجين لمدة ٥ أو ١٠ سنوات بعد تركهم لمؤسسات التربية الخاصة، وجمع بيانات دورية حول مساراتهم المهنية والاجتماعية، وربط نجاحهم أو إخفاقهم بنوعية الخدمات الانتقالية التي تلقوها في الماضي.

خاتمة:

تُعد الدراسة التي تم تحليلها خطوة مهمة ورائدة في مجالها، حيث نجحت في تشخيص واقع الخدمات وربطها بهدف أسمى وهو جودة الحياة. وإن الملاحظات والتوصيات المقدمة في هذا التقرير لا تقلل من قيمة الدراسة، بل تهدف إلى البناء عليها، وفتح آفاق جديدة للباحثين من أجل الوصول إلى فهم أعمق وممارسات أفضل تضمن انتقالاً سلساً وناجحاً للأفراد ذوي الإعاقة نحو مستقبل أكثر استقلالية.



شكراً لاستماعكم
وتقييمكم